

## صبح الأعشى في صناعة الإنشا

( إذا رأيت نيوب الليث بارزة ... فلا تظن أن الليث مبتسم ) .  
فضرب له مثالا بظهور أنياب الليث فزاده وضوحا .  
ومنه قول أبي تمام أيضا .  
( وكذاك لم تفرط كآبة عاطل ... حتى يجاورها الزمان بحال ) .  
أخذه البحتري فقال .  
( وقد زادها إفراط حسن جوارها ... لأخلاق أصفار من المجد خيب ) .  
( وحسن دراري الكواكب أن ترى ... طوالع في داج من الليل غيب ) .  
فضرب له مثالا بالكواكب في ظلام الليل فأوضحه وزاده حسنا .  
الضرب الثامن .

اتحاد الطريق واختلاف المقصود مثل أن يسلك الشاعران طريقا واحدة فتخرج بهما إلى موردين  
وهناك يتبين فضل أحدهما على الآخر .

فمن ذلك قول النابغة .

( إذا ما غزا بالجيش حلق فوقه ... عصائب طير يهتدي بعصائب ) .  
( جوانح قد أيقن أن قبيله ... إذا ما التقى الجمعان أول غالب ) .

وهذا المعنى قد توارده الشعراء قديما وحديثا وأوردوه بضروب من العبارات فقال أبو نواس .

( يتوخى الطير غزوته ... ثقة باللحم من جزره ) .

وقال مسلم بن الوليد .

( قد عود الطير عادات وثقن بها ... فهن يتبعنه في كل مرتحل )